شبابيك

المواطن وطبيبه

عبد الزهرة المنشداوي

مجتمعنا بصورة عامة، ليس على تلك الدرجة الكافية من الاهتمام بالصحة العامة ،وصحة الفرد على وجه الخصوص. الوعي الصحي دون المستوى المطلوب. الثقافة الصحية لدى اكبر مثقف من بين مثقفينا في ادنى درجاتها. دليلنا على ذلك بالنسبة للمثقف انه يقصد تجمع المثقفين، والادباء في مقهى من المقاهي او ناد من النوادي ، ويشرب قدح الشاي بعد جرعات الماء من (الطاسة) او القدح ان توفر لدى صاحب المقهى وهو على يقين بان قدح الشاي وقدح الماء قد استخدمهما العشرات، بل ،والمئات من رواد المقهى قبله. هؤلاء المستخدمون للقدح و(الطاسة) ياترى كم كان من بينهم مريض بمرض معد يخشى من انتقاله الى الغير بهذه الواسطة الفعالة ولكن مع ذلك لا تجد من يعي ذلك والى يومنا هذا.

من جانب اخر لانجد عند مواطننا الاهتمام الكافي بمراقبة حالته الصحية، والكشف المبرمج على يد أخصائي من اجل تلافي المشاكل الصحية قبل حدوثها وباعتقادنا يعود السبب في ذلك الى امرين مهمين هما:عدم اعطاء حياتنا القيمة العليا التي يجب ان نعطيها لها كما يفعل غيرنا في البلدان التي تعتبر الحياة فرصة يجب ان تعاش بكاملها والى اخر لحظة فيها ومرد ذلك ان متع الحياة عندهم اكثر من منغصاتها اي بالعكس منا.

نحن من المجتمعات التي عاشت وتعيش في دوامة فقر مصطنع يقابلها تكاليف باهظة في مراجعة عيادة طبيب التي وصل ثمن الفحص فيها الى ثلاثين الف دينار، وطبيبنا الذي لا نقلل من مهنيته ومهارته يؤخذ عليه بانه يجعل من الطبيب الغربي انموذجه في التعامل مع المريض.

هذه الاسباب، وغيرها تجعل المواطن يحسب الف حساب قبل ان يذهب الى عيادة طبيب، وهو يشعر بالم المرض، واعراضه وكل ذلك لايدفع بنا الى اجراء الفحوصات الطبية التي يمكن من خلالها الاطمئنان على ما يعترينا من عوز وفاقة قد لا نشعر بها لكنها مع مرور الزمن تتفاقم.

رايت رجلاً يصطحب امرأة وقد عرض على صاحب الصيدلية قائمة الادوية التي دونها الطبيب والتي توجب تعاطيها من اجل الشفاء .الرجل والمرأةبدت عليهما علائم الدهشة والحيرة حينما اعلمهما الصيدلي ان ثمنها قد يتجاوز المئة والسبعين الف دينار !! وعندما رأى الدهشة بادية عليهما قال لهما:

ما أردنا قوله اننا الى الان نفتقد الثقافة الصحية ،نفتقد الاهتمام بمراعاتها ،المرض يعني لدينا الالام المبرحة ،والعوارض التي تجعلنا طريحي الفراش. في البيت وفي المدرسة وفي الدائرة الحكومية وفي التجمعات نختلط دون الاخذ بالمحذورات التي لابد منها.عندما تتكلم مع شخص يشعر بالاعياء او تظهر عليه عوارض مرضية لا يعطيها الاهتمام اللازم وتنصحه بالذهاب الى المستشفى او العيادة دائما ما تسمع الاجابة (الاعمار بيد الله) اي ان الذهاب الى الطبيب لا وتناول الادوية في ضوء ما ذكره تبدو وكانها مخالفة وان الامر (قضاء وقدر) نعتقد أن كل ذلك متأت بان الحياة لدينا لاتزال فقيرة وليس بذلك الغنى الذي يدفع للتشبث بها اكثر ومعايشة فرصة العمر الى اخر لحظاتها.

تقرير

تشكل الاكلات الشعبية بالنسبة للكثيرين اهمية كبيرة لا بديل عنها بسبب انغماسهم في الاعمال التي لا تتيح لهم الوصول الى منازلهم او لسفرهم الى مناطق اخرى توجب عليهم المكوث لساعات طويلة ما يضطرهم الى تناول "الاكلات السريعة" لقلة اسعارها وسهولة تناولها لكن اغلب الباعة الذين يتعاطون بيع المواد الغذائية وخاصة اولئك الذين يتعاطون البيع من على الارصفة وبواسطة عربات دفع او بواسطة (بسطات) دائما ما تكون بضاعتهم عرضة للتلوث بشتى الملوثات منها الهوام والذباب والتعرض للاتربة التي تثيرها حركة السير

المطاعم الشعبية وغياب الرقابة الصحية

علي جابر

ويمكن القول ان منطقة الباب الشرقي تعد الأنموذج الامثل اذا جرى الحديث داخل العاصمة اما بالنسبة للطرق الخارجية فالحديث يختلف.

وفي هذا الجانب يقول المواطن حازم انور خليل: تنامت ظاهرة بيع الاكلات الشعبية بسبب البطالة ولاجل الخروج من دوامة البحث عن الوظائف التي اصبحت سراباً بعيد المنال وعمد الكثير من الشباب الى استئجار عربة يد وترتيبها وبيع "لفات الفلافل" والاكلات الخفيفة الاخرى وباعتباري من العاملين في هذا المضمار فيمكنني القول(ان الحال ماشي) والاقبال لا بأس به من قبل الناس.احرص كثيراً على النظافة، وأن تكون الاكلات التي ابيعها لا تؤثر في صحة الناس كما أحرص على اعداد هذه الوجبات في البيت فتساعدني زوجتي في غسل الخضراوات بشكل جيد وأضعها في علبة معدة خشية التلوث ولدي عدد كبير من الزبائن من اصحاب المحال التجارية ومن غيرهم.

فيما يشير المواطن سالم علي ناصر ويعمل عامل بناء الى ان اغلب هذه الاكلات لا تتوفر فيها النظافة وحتى المطاعم الشعبية لا تحتوي على مغاسل او غسل الاطباق فهي موجودة على الرصيف وكل ما بها يستدعي النظافة ويوجب الرقابة الصحية التي تبدو غائبة تماماً عن الواقع وفي احدى المرات تناولت " لفة فلافل " من احد الباعة المتجولين، وقد ادى بي الحال بعد ساعات الى المستشفى لحصول حالة تسمم والمشكلة أن مظاهر النظافة بادية على العاملين والذين يبيعون هذه الاكلات الا ان نوعية الاكلات غير نظيفة واغلبها اعدت في الايام السابقة.

اما المواطن علي ابراهيم ويعمل بائع مفرد في منطقة الباب الشرقي يقول: مواظب على تناول هذه الاطعمة من تلك العربات والمطاعم الشعبية مع انها تباع على قارعة الطريق او تحت الشمس الا انني " اسمي " واتناولها لان النظافة غير متوفرة في اكبر المطاعم وليس في هذه المطاعم الصغيرة، او اماكن بيع الاكلات السريعة فسابقاً كانت هناك رقابة ومتابعة من الجهات الحكومية والصحية .

لتسجيل اي مخالفة وقد تكون نتيجة ذلك غلق المحل او حتى ايقاع الغرامات بالمخالفين ولكن هذا الامر الان اصبح غير موجود.

اما المواطنة شيماء عبد الامير نعمة وتعمل محامية فتقول :ان قانون الصحة صريح وواضح في هذا المجال وهناك قواعد وشروط للعمل في المطاعم او بيع الاكلات ومن يخالفها يتعرض للعقوبات التي جاء بها هذا القانون لان سلامة الانسان هي الهدف الكبير والاسمى الذي تسعى اليه كل القوانين وهو الثروة الكبرى التي يجب المحافظة عليها وبكل السبل والوسائل.

الطبيب محمود السراي (تخصص في الصحة العامة) نشركه في هذا الحديث لنستبين رأيه في مسألة الاكلات الشعبية ومدى تداعياتها الصحية ليقول لنا: بصورة عامة ما يزال الاهتمام بالصحة العامة لايحظى باولوية لدينا. المواطن عندنا لايهتم وشيوع (لفات الفلافل) منتشرة في كل مكان سواء في الشارع العام او المحلة او المنطقة. هناك قوانين وتعليمات صادرة عن وزارة الصحة تخضع المطاعم وباعة الاكلات السريعة الى الرقابة والتفتيش ولا تجيز العمل لاي كان في ولوج هذا العمل الذي يمكن ان يضر بالصحة العامة الا وفق شروط خاصة ترى فيها وزارة الصحة وقاية للمواطن من ان يتعرض الى طعام ملوث او شراب غير صالح. الاكلات الشعبية كانت متعددة الأصناف فهناك باعة لكبدة البقر وقلي السمك وباعة الهريسة لعمال البناء وغيرها لكن (اكلة الفلافل) هي الطاغية والخطر منها يتمثل في ان البائع يستخدم زيت الطعام اكثر من مرة ولعدة ايام دون ابداله وهنا يكمن الخطر الصحي اذ ان الزيت يتحول الى مادة اخرى فيها من السموم ما يكفي لتعريض صحة المواطن للخطر. الامر منوط بالمواطن نفسه ومن ثم وزارة الصحة والتشريعات القانونية بهذا الجانب.

شكاوى

شكاوى شكاوى شكاوى

وزارة التربية..ملاحظة

بعث المواطن ابو محمد من بغداد برسالة ذكر فيها بانه قد جلب انتباهه طوابير الطلبة المصطفة امام ابوا ب جامعة بغداد وعندما تساءل عن الاسباب كانت الاجابة ان هؤلاء المواطنين هم من طلبة الصفوف السادسة الاعدادية ويرومون تاجيل امتحاناتهم النهائية، ويعلق المواطن المذكور بالقول: كلنا نعرف بان اسباب تاجيل الامتحانات النهائية لطلبة الصفوف المنتهية لابد وان تستند الى دواعي الضرورة من مرض مانع مؤيد بتقرير طبي او حالات خاصة وموضوعية تحول دون اداء الامتحان ويتساءل هل صحيح ان كل هؤلاء الطلبة تبقى طوابيرهم مصطفة الى الساعة الثانية ما بعد الظهر هم من الذين لهم اعذار موضوعية للتاجيل أو ان هناك تساهلاً من قبل وزارة التربية لجعل الامور تجري بهذه الشاكلة وتساعد على تهرب الطالب من اداء امتحانه؟

المحلة ٤٦٠ شكوى مستديمة!

لطالما تسلمت هذه الصفحة شكاوى من سكنة المحلة ٤٦٠ في الشعلة وقطاعاتها من مشكلة طفح المياه واخر رسالة جاءت بهذا الصدد بان دوائر البلدية المسؤولة في المدينة الى الان لم تستطع حل هذه المشكلة حلا جذريا ويقتصر الامر على تسليك الشبكة لتعود بعد يوم او يومين الى سابق عهدها لذلك يطالب المواطن محمد صفوك من سكنة المحلة باصلاح شبكة انابيب مياه الصرف الصحي وبما يضمن من عدم تكرر المشكلة في كل مرة.

مشكلة (كراجية)

مواطنون عديدون يشكون من اجر (الكراجية)الذي يضطرون الى دفعه للقائمين على الساحة المقابلة لفندق فلسطين ميريديان في شارع ابي نؤاس والتي تبلغ ثلاثة الاف دينار لكل من يترك سيارته داخل هذه الساحة وهو مبلغ اكثر من اللازم ويحد من جعل منطقة شارع ابو نواس منطقة ترتادها العوائل كما كانت في السابق لذلك نطالب بتحديد اجور (الكراجية) وبما هو ملائم وعدم ترك الامور تسير على هوى الطامعين في نهب المواطنين.

المحلة ٧٤٥ ما زالت عطشى

تتسلم هذه الصفحة مزيدا من رسائل الشكوى بخصوص شحة مياه الشرب في المحلة ٧٤٥ في حي الامين منطقة خلف السدة وان معاناة المواطنين فيها تزداد يوما بعد اخر الى ادنى كمية لمياه الشرب ويضطرون الى الذهاب الى المحلات القريبة من اجل توفيرها ولانعلم سبب احجام الجهات المسؤولة في دائرة البلدية عدم استجابتها لكثرة الشكاوى والطلبات التي تقدم بها سكنة المحلة .

نطالب بمياه شرب ويتوجب على الذين اوكلت لهم مهمة توفير الخدمة للمواطن ان يقوموا بواجباتهم وبالشكل المطلوب

المواطن / حيدر صادق

استغلال مدرسة

بعث طلبة اعدادية صنعاء للبنين برسالة مفادها:- ان مدير المدرسة كما جاء بالرسالة استغل جزءاً من الارض العائدة لمدرسة صنعاء وقام بالاتفاق مع صاحب مطعم الخيمة لاستغلال ارض ليست من صلاحيته التصرف بها مع الاتفاق مع صاحب المطعم على بدل ايجار ونعتبر ذلك تصرفا غير مسؤول وان الارض التي استغلت من اجل جعلها مطبخا لصاحب المطعم اثرت تاثيرا سلبيا على المدرسة والدور المجاورة مما يثار من دخان وروائح المطبخ المختلفة اضافة الى انها شكلت مرتعا خصبا للقوارض والكلاب السائبة التي تعتاش على ما يلقيه المطبخ من بقايا طعام لذلك نطالب اولاوزارة التربية وامانة بغداد بازالة هذا التجاوز على المال العام والتسبب في هذه المشاكل للمواطنين .

طلاب اعدادية صنعاء للبنين /الرصافة ٢

ساعات الدوام الرسمي وعدم التقيد

يشكو العديد من المواطنين من مراجعي الدوائر الرسمية في مختلف الوزارات والمؤسسات عن عدم التقيد بساعات العمل المقررة للموظفين ،وان تعليمات وزارة المالية التي حددت عددالساعات لا احد يتقيد بها من الموظفين فالبعض يخرج قبل انتهاء ساعات الدوام والبعض الاخر يتاخر عن الحضور بساعة واكثر ما يجعل المواطن في حيرة من امره مع ان الوقت هو ملك المواطن المراجع الذي يتوجب على من يقوم بخدمته التواجد قبله والخروج بعده ولكن ما يحدث هو العكس.

قضية للمناقشة

حاضنة اطفال وحجارة رصيف

بغداد/ احمد نوفل

المواطن داود من بغداد رزق بطفله ونحن نبارك له المولود متمنين له الرزق الوفير لاسيما وانه صاحب عائلة كبيرة يكدح في سبيل لقمة عيشها .حدثني فقال :قبل يومين او ثلاثة الطفلة التي حدثتك عنها ظهر لديها مرض (ابو صفار) وهو مرض شائع عند الولادات الحديثة .ماذا افعل ؟داوديقول سالت القابلة التي اشرفت على ولادة زوجتي قالت اذهب بها الى المستشفى البلدي في مدينة الصدر لتضع في حاضنة مع الخدج وذهبت الى المستشفى البلدي وكانت الاجابة لا تتوفر حاضنات لوضع الطفلة في قسم الاطفال الخدج وما العمل؟ يقول سالتهم فاجابوا اذهب بها على الفور الى مدينة الطب ومن ساعتك .

وفي مدينة الطب نفسها (لا توجد حاضنة شاغرة) وما الحل؟ يقول داود سالتهم اذهب بها الى مستشفى التمريض الخاص ،والى التمريض الخاص ذهبت بها ولا حاضنة .!! الطفلة الان في البيت ومصيرها معلق عمرها بلغ ستة ايام مسكينة نريد ان ترضع ثدي امها ولكن الى الان لم تفعل .

ويواصل حديثه عاتبا انظر الى الشوارع والجزرات الوسطية واكوام الاحجار الملونة السود والحمر والصفر التي ملأت الشوارع اكواما ورزما وصفوفا يا ترى من هو المستفيد والشارع اصلا لا احديفكر في تغطيته بطبقة من الاسفلت الم يكن من الاستطاعة شراء حاضنات كافية لاطفال العراق برزمة من رزم هذه الاحجار الذي لايعلم احد مدى الأرباح التي حصل عليها المصنع التي تنتج فيه.

ابدلوا الحجارة بحاضنات اطفال يا.....

الحاصدات في بابل ..توفيرها ووقودها

بابل / إقبال محمد

شكاوى فلاحي بابل من احتمال عدم توفر الكاز والزيت للحاصدات قدمناها الى مسؤول إعلام شركة توزيع المنتجات النفطية في بابل طرحت عليه فاجاب بالقول الشركة باشرت بتجهيز الحاصدات المشاركة بعمليات الحصاد محصولي الحنطة والشعير بكميات إضافية من مادتي زيت الغاز (الكاز) وزيوت محركات . مشيراً الى إن التجهيز شمل الحاصدات العاملة بوقود الديزل والمشاركة الفعلية بعملية الحصاد لمحصولي الحنطة والشعير التي بدأت في المحافظة . ويشمل الحاصدات من داخل المحافظة والوافدة من محافظات أخرى . وبواقع ٢٤٠٠ لتر لكل حاصدة وعلى ثلاث وجبات وتجهيز ٣٠٠ لتر من زيت المحركات و ٣٠ لتر من زيت الهايدروليك بالنسبة للحاصدات المشاركة في داخل المحافظة . فيما تم استثناء الحاصدات الوافدة من المحافظات الأخرى من مادة زيت المحركات والاكتفاء بتجهيزها فقط بالكاز . مبيناً إن تجهيز الحاصدات بكميات إضافية من الكاز والزيوت يأتي ضمن خطة وزارة النفط للتخفيف عن كاهل الفلاح وتقليل النفقات المتعلقة بأجور الحاصدات والمساهمة بالنهوض بالقطاع الزراعي .

الشرطي وصاحب العائلة

ضحى عبد الله

في البدء نبارك لكل العراقيين مناسبة يوم ٣٠/حزيران وخصوصا عناصر قواتنا من جيش وشرطة وندعوهم الى ان يكونوا الحارس الامين، واليقظ على ارواح المواطنين الابرياء. ثقتنا بهم كبيرة اولا لانهم اختاروا هذا المضمار الصعب من اجل اثبات شجاعة العراقيين وتصديهم لكل اشكال الارهاب والجريمة والخروج عن القانون للذين راهنوا على عدم مهنية واحترافية ابناء هذه القوات الباسلة ومن الجانب الاخر هو ان المواطن سيعول عليهم في حمايته من كل من يحاول المساس به من اولئك الاعداء الماجورين والناقمين على التجربة العراقية في الحرية والديمقراطية واشاعة العدل والمساواة بين شرائحه المختلفة .

ومع كل ذلك ومن منطلق اعتزازنا بابنائنا الشجعان من منتسبي وزارتي الدفاع والداخلية تردنا رسائل وانطباعات من مواطنين لابد لنا من ايصالها الى المعني بها اذ ان اغلب نقاط التفتيش يلاحظ عليها بانها تبالغ كثيرا في التدقيق مع صاحب السيارة الذي يصطحب عائلته ما يجعله يتضايق كثيرا من ان الامر على غير ما يراد منه وان افراد الشرطة في هذه النقاط يتعمدون ذلك تعمدا في حين ان الامر يدعو الى افساح المجال الى صاحب العائلة للمرور اكثر من غيره.

والشيء الذي لابد من الاشارة اليه ان اتباع السلوك الجيد واجب من واجبات المعنيين فان الفرد منه ان اتبع سلوكا مغايرا سيخلف انطباعا ينسحب على اخرين هم في حقيقتهم من الافراد الذين يريدون اعطاء الأنموذج الامثل للمواطن الذي يعتبر الشرطي والجندي القانون المجسد في الشارع والزقاق والزاوية والساحة لذلك يتوجب على المعنيين بالامر الانتباه جيدا الى كل من يحاول ان يسيء لهذه القوات البطلة من خلال تصرف او سلوك غير لائق لا نريد منه ان يستشري ويعطي انطباعا سلبيا مع كل التضحيات والجهود التي بذلتها هاتين الوزارتين اللتين نعول عليهما كثيرا في استئصال شافة المسيئين ومن يبغون الحاق الاذى بالمواطن.

كتبنا في هذا الجانب كثيرا وسنستمر في الكتابة الى ان يأتي اليوم الذي لانسمع فيه مواطنا يشكو او يتذمر من سلوك البعض غير اللائق.

كاريكاتير ..... عبد الرزاق